

فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب قسم الملابس والنسيج في تصميم الملابس الخارجية للنساء
د. سحر على زغلول على

الأستاذ المساعد بقسم تصميم الازياء، كلية التصاميم، جامعه القصيم

المستخلص: هدف البحث إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في (زيادة التحصيل المعرفي، اكتساب مهارة رسم مسطح منتج بلوزة، اكتساب بعض مهارات التعلم التعاوني)، وقد اتبع البحث المنهج شبه التجريبي وأعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً موضوعياً في وحدة التعلم وبنود تصحيحه، واختباراً للأداء المهاري ومقياس تقدير واستمارة قياس بعض المهارات الاجتماعية وتكونت العينة من مجموعتين الأولى تجريبية وعددها 20 طالب والثانية ضابطة وعددها 15 طالب، وبمعالجة البيانات الناتجة من التجربة إحصائياً ظهرت النتائج كالتالي: مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية يصل إلى حد الفاعلية بالنسبة لدرجاتهم في الاختبار التحصيلي والاختبار المهاري، كما أثبتت الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي والمهاري، وان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بطاقة ملاحظه اكتساب مهارات التعلم التعاوني لصالح التطبيق البعدي وذلك للمجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: فاعلية، تعلم تعاوني، معارف، مهارات، اتجاهات، تصميم الملابس.

The effectiveness of cooperative learning to develop the knowledge, skills and attitudes of the students of the clothing and textile department in the design of clothing

Dr. Sahar Aly Zaghoul Aly

Assistant Professor, Department of Fashion Design, College of Design, Qassim University

Abstract: The Objective of the research is to measure the effectiveness of using cooperative learning strategy in (increasing cognitive achievement, acquiring a flat drawing Blouse skill, acquiring some cooperative learning skills), The research follows the semi experimental method, and the researcher prepared an achievement test objective in the unit of learning and items corrected, and a test of skill and scale performance assessment and measurement of some form of social skills. The sample consists of two groups, the first group consists of 20 students, who studied by cooperative learning, the second group consists of 15 students who studied by the traditional of teaching. The results were as follows: The level of achievement of students in the experimental group reached the extent of effectiveness for their grades in the achievement test, and the skill test, as the study proved beyond the experimental group on the control group in both the achievement and skill tests, and that there are differences with statistical significance in the card. After that for the experimental group.

Keywords: Effectiveness, Co-operative Learning, knowledge, skills, trends, clothing design

تواجه المنظومة التعليمية بما فيها من طرق وأساليب واستراتيجيات التعلم تحديات كبيره، بهدف رفع مستوى الكفاءة للمدخلات والمخرجات في العملية التعليمية وأهمها الطالب الذي يتم تأهيله لينطلق في مجتمع حافل بالتغيرات في مختلف مجالات الحياة، ونتيجة للانفجار المعرفي والتكنولوجي والتطورات الهائلة في التربية والتعليم أصبحت الأساليب التقليدية والمتمركزة حول المعلم غير مجديه في تدريس مقررات تصميم الأزياء وهذا يتطلب من المعلمين والمربين استخدام استراتيجيات وطرائق وأساليب جديده في عملية التعليم والتعلم.

كما أن هناك مشكله كبيره تتمثل في الزيادة في عدد الطلاب في الصفوف الدراسية، لذا وجب استخدام الأساليب التربوية الحديثه والمتمركزة حول المتعلم لا المعلم والتي تزيد من فرص قيام المتعلم بالدور النشط، والتي تهيئ فرص التعاون والتفاعل في المواقف المختلفه وتعمل على رفع التحصيل الدراسي في المواد الدراسية المختلفه. وتوجد عدة استراتيجيات يمكن أن تحقق بعض جوانب التعلم بصورة أفضل من استراتيجيات أخرى، وذلك في ظل مناخ تعليمي معين، وفي حدود الإمكانيات المادية والبشرية المخصصة، ومن هذه الاستراتيجيات التي لاقت قبولا استراتيجيات التعلم النشط ومن بينها استراتيجيات التعلم التعاوني والتي حظيت باهتمام التربويين، والقائمين على العملية التعليمية (الديب، ٢٠٠٦، ص ٥).

ويعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثه في التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصره، يعمل على تنمية المهارات المختلفه سواء كانت مهارات علمية، أو أدبية، وكذلك تنمية مهارات تعاونية من خلال عمل الطلاب في مجموعات صغيره، وأن استراتيجيه التعلم التعاوني طريقه حديثه ومبتكرة، تقدم نمطاً من جديد من طرائق التدريس الفعالة، التي تسهم في تطوير تفكير المتعلمين (الحيلة، ٢٠٠٣، ص ١٤٤).

وقد زاد الاهتمام بطريقه التعلم التعاوني خلال الثمانينات، وتم استخدامها بشكل واسع في التسعينات لأن هذه الطريقه من الطرق التي أثبتت تحصيلاً جيداً في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية ولأنها بديل مناسب للتعلم التقليدي الذي لا يركز على إيجاد روح التعاون الملموس في طريقه التعلم التعاوني (Manning,L, 1991, 12). ولقد أثبتت كثير من الدراسات أن التعلم التعاوني يساعد على التحصيل الدراسي، وبناء اتجاه جيد نحو التعلم، وكذلك يبني عادات اجتماعيه قيمه مثل المشاركة واحترام تعدد الآراء، ويعمل على تنمية مهارات الاتصال والمناقشه، كما يعزز الثقة بالنفس، وينمي القدره على حل المشكلات، والقدره الإبداعية في مجالات الفنون، وتكوين الاتجاه السليم نحو المواد الدراسية، وينمي روح الجماعة مع الارتقاء بعمليات التفكير العليا والذي أكدت عليه دراسة (أحمد، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى تثبيت وتحقيق الأساليب والمعايير التربوية التي يستند إليها التعلم التعاوني في العملية التعليمية ومعرفة مدة تطبيق المعلمين لا سلوب التعلم التعاوني في المدارس والوصول إلى الحلول التي من خلالها يمكن تطبيق

أسلوب التعلم التعاوني في السودان، ودراسة (أحمد، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مستوى تحصيل الطالبات ذوي صعوبات الرياضيات في مقرر الرياضيات، كما تناولت دراسة (عبد الفتاح: ٢٠١٢) اثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة (يجي، ٢٠١١) التي هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تحصيل طالبات الصف السابع الأساسي واتجاهاتهم نحوها في المدارس الحكومية، ودراسة (عبد الباري، ٢٠٠٩) التي تهدف إلى التعرف على مدى فعالية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد المرتبطة بالقصة المقررة على الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (Morten, 2008) التي تناولت دراسة مدى فعالية التعلم التعاوني عبر الإنترنت، ودراسة (فودة، ٢٠٠٦) التي هدفت إلى مقارنة أثر التعلم التعاوني بالأسلوب التقليدي في التحصيل الدراسي، وعلاقته بالاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود، ودراسة (Salvin, 1999) التي تناولت دور التعلم التعاوني في تكوين شخصية قيادية.

وقد اظهرت نتائج تلك الدراسات مدى فعالية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل الدراسي، والثقة بالنفس وبناء اتجاه إيجابي نحو زملاء، كما ساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين الطلاب.

ويعتبر مقرر تصميم ملابس النساء أحد أهم المقررات التي تدرس بقسم الملابس والنسيج وترجع أهميته الى اعتماده على المهارات الفنية والخبرة والقدرة على التخيل والابتكار، وقد لاحظت الباحثة اثناء تدريس هذا المقرر لطلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج قصور في إتقان رسم النماذج المسطحة للمنتجات الملبسة المختلفة الذي تعتبر الاساس لاستكمال العملية التصميمية بصورة دقيقة ومتقنة داخل مصانع الملابس الجاهزة.

ولما حققته استراتيجية التعلم التعاوني من فعالية في تدريس بعض المواد الفنية منها دراسة (الشريف، ٢٠١١) والتي هدفت الى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التشكيل الخزفي لطلاب التربية الفنية، ودراسة (عبد العظيم، ٢٠٠٥) والتي تناولت استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس النسجيات اليدوية، وفعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس بعض مقررات الملابس والنسيج كدراسة (عبد العزيز، على، ٢٠١٠) التي هدفت الى قياس فاعلية التعلم التعاوني في بناء النموذج الأساسي الكلاسيكي للأطفال من ٤-٦ سنوات.

وانطلاقاً مما سبق أصبح هناك حاجة ماسة وملحة إلى استخدام استراتيجيات تعليم نشطة في تعلم مهارات تصميم أزياء النساء نظراً لأنها صناعة قائمة بذاتها تحتاج إلى مصممين أزياء على وعى ومهاره عالية، خاصة أنه اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة داخل مصانع الملابس الجاهزة للنساء بهدف التعرف على آراء اصحاب تلك المصانع ومديري قسم التصميم والعينة في المستوى المهارى لخريجي قسم الملابس والنسيج والتي تتلخص نتائجها كما هو موضح في الجدول التالي:

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

جدول (١) التكرارات والنسب المئوية لآراء اصحاب مصانع الملابس الجاهزة للنساء ومديري قسم التصميم والعينة في

المستوى المهاري لخريجي قسم الملابس والنسيج ن= ١٤

م	العبارات	مدى التوافق							
		موافق بشده		موافق		موافق إلى حد ما		غير موافق	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١	يستطيع رسم مسطحات ملابس النساء لتوضيح أفكاره التصميمية من خلالها.	-	-	١٤,٣	٢	-	-	٨٥,٧	١٢
٢	يرسم مقترحاته التصميمية في وقت قياسي.	-	-	-	-	-	-	٧١,٤	١٠
٣	يرسم مقترحات تصميمية تتميز بالدقة والقياسات المضبوطة.	-	-	-	-	-	-	٧	١
٤	يجيد إجراء التعديلات على المقترحات التصميمية بأقل وقت وجهد ممكن حين يطلب منه ذلك.	-	-	-	-	-	-	٥٧,١	٨
٥	يمتلك مهارة إنشاء مكتبة فنية لمقترحاته التصميمية ومفرداتها ليستعين بها فيما بعد.	-	-	-	-	-	-	-	-
٦	ينتج عدد كبير من الأفكار المبتكرة بسهولة ويسر.	-	-	-	-	٣٥,٨	٥	٦٤,٢	٩

يتضح من جدول (١) أن متوسط النسب المئوية لعبارات الاستبيان جاءت منخفضة وتقع في المدى ما بين غير موافق على الإطلاق وغير موافق مما يدل على وجود مؤشر قصور في المستوى المهاري للطلاب بما لا يفي بمتطلبات سوق العمل والتطورات التكنولوجية في مجال تخصص تصميم أزياء النساء.

ومن هنا تمثلت مشكلة البحث من خلال الحاجة الى استراتيجيات حديثة أكثر مرونة وتفاعلاً مع الطلاب، حيث أن طريقة البيان العملي يقتصر دور الطالب فيها على دور المتلقي، رغم المحاولات المستمرة لإشراك الطالب في فهم وإتقان المهارات العملية إلا أن الاعتقاد الراسخ والخاص لدى الطالب أن دوره يقتصر على تلقي العلم من المعلم هو ما يجعل دوره سلبياً أثناء الموقف التعليمي، وهو ما ليس منطقياً في تعلم مهارات تصميم الملابس.

ومن منطلق نتائج الدراسة الاستطلاعية و البحوث والدراسات السابقة التي ركزت على تصميم أزياء النساء والتي نتائجه لم تفعل إلى الآن في التدريس، ومطلب منتجي ملابس النساء في ضرورة التركيز على المستوى المهاري للطلاب لما لها من أهمية في تقديم الحلول والأشكال والصيغات التصميمية بسرعة وبدقة عالية، ومن خلال توصيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التعلم التعاوني والتي نادت بتناولها بالدراسة لما لها من فاعلية في التدريس، وتمشياً مع السياسات الحالية للتطوير العلمي والتقني جاء هذا البحث ليتناول (فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب قسم الملابس والنسيج في تصميم الملابس الخارجية للنساء) بهدف تعلم مهارات رسم النماذج المسطحة للملابس الخارجية للنساء في محاولة لتحويل دور وفكر الطلاب ليصبحوا إيجابيين في الموقف التعليمي، لأنه من ضمن منافع التعلم التعاوني تحسين المهارات الموجودة وبناء مهارات جديدة.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

١. ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الجانب المعرفي المرتبط بمهارات رسم مسطح منتج بلوزة لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي؟
٢. ما فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية الأداء المهارى المرتبط برسم مسطح منتج بلوزة لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم ملابس ونسيج بكلية الاقتصاد المنزلي؟
٣. ما تأثير استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب طلاب الفرقة الثالثة قسم ملابس ونسيج بكلية الاقتصاد المنزلي لبعض المهارات الاجتماعية؟

هدف البحث: يهدف البحث إلي:

١. قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة التحصيل المعرفي في رسم مسطح منتج بلوزة لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي.
٢. قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب مهارة رسم مسطح منتج بلوزة لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي.
٣. قياس فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب بعض مهارات التعلم التعاوني لدى طلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي.

أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في الآتي:

١. يسهم في تطوير منهج تصميم الأزياء بقسم الملابس والنسيج باعتبار ان التعلم التعاوني يعتبر استراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط.
٢. يساعد طلاب الفرقة الثالثة بقسم الملابس والنسيج في الوصول إلى مستوى مهاري رفيع في مجال تصميم الأزياء بما يتناسب مع متطلباتهم المهنية وتغطية احتياجات سوق العمل.
٣. يلقي الضوء على عدد من أدوات التقويم والتي يمكن استخدامها بفاعلية من أجل تتبع نمو قدرات الطلاب المعرفية والمهارية والوجدانية.
٤. يمكن لهذا البحث أن يسهم في تفعيل دور الطالب بأن يكون إيجابياً في الموقف التعليمي.
٥. محاولة إكساب وتنمية مهارات الطلاب الاجتماعية للتواصل والتفاعل مع الأخر بجانب المهارات الأكاديمية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

- الحدود البشرية: عينة عشوائية من طلاب الفرقة الثالثة بقسم الملابس والنسيج كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة حلوان، وعددهم (٣٥) يتم تقسيمهم إلى مجموعتين (تجريبية، ضابطة).
- الحدود الزمانية: العام الجامعي (٢٠١٦ - ٢٠١٧ م).
- الحدود الموضوعية: دراسة وحدة رسم مسطحات الملابس الخارجية (منتج بلوزة) ضمن مقرر "تصميم أزياء النساء".

مصطلحات البحث

فاعلية: Effectiveness

- القدرة على إحداث أثر حاسم في زمن محدد (حامد، ١٩٩٦، ص ١٧).
- تعرفها (كوجك، ٢٠٠١، ص ٢٦٠) بأنها التطابق بين المخرجات الفعلية للنظام والمخرجات المرغوبة، بمعنى مقارنة النتائج بالأهداف.

استراتيجية: Strategy

- تعرف بأنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلم أثناء قيامه بتدريس مقرر معين ليحقق أهداف سلوكية محددة. (أبو رزق، ٢٠٠١، ص ١٩)

التعلم التعاوني: Co-operative Learning

- استراتيجية تدريس تتضمن وجود مجموعته صغيره من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن.

(Johnson & Stanne , 2012 , p 15)

- طريقة تعلم تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعاً، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة. (أبو النصر، جهاد، ٢٠٠٥، ص ٢٥).

- يعرف على أنه استراتيجية تدريسية ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة التي تضم كلا منها تلاميذ ذوي مستويات مختلفة يمارسون أنشطته تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع، وكل عضو في الفريق ليس مسئولاً فقط على أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه، بل يساعد زملائهم في المجموعة على التعلم وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل . (Stephen , 2002 , p5)

ويضيف (عبدالعزیز، ٢٠٠٥، ص ٣٥٨) انه يتحدد دور المعلم في مراقبة مجموعات التعلم التعاوني وتوجيههم، وتقومهم.

ويعرف التعلم التعاوني في البحث الحالي اجرائياً: بأنه إحدى استراتيجيات التدريس التي تتطلب من الطلاب العمل مع بعضهم البعض وضرورة إحداث التفاعل والحوار بينهم فيما يتعلق بالمادة التعليمية الخاصة برسم مسطحات الملابس الخارجية منتج بلوزة وأثناء هذا العمل يكتسبوا بعض المهارات الاجتماعية.

فروض البحث

يختبر البحث صحة الفروض التالية:

١. مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية يصل إلى حد الفاعلية بالنسبة لدرجاتهم في الاختبار التحصيلي، والاختبار المهاري.
٢. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح الاختبار البعدي.
٣. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٤. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي.
٥. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار المهاري البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة اكتساب بعض مهارات التعلم التعاوني باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي وذلك لملائمته لتحقيق أهداف البحث والتحقق من فروضه.

عينة البحث

شملت عينة البحث بعض طلاب الفرقة الثالثة بقسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان، وهي الفرقة التي تدرس مادة تصميم أزياء النساء- حيث تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين هما: المجموعة الضابطة: يدرس بها الطلاب رسم مسطح منتج بلوزة بأسلوب البيان العملي، وعددهم (١٥).

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

المجموعة التجريبية: يدرس بها الطلاب رسم مسطح منتج بلوزة بأسلوب التعلم التعاوني وعددهم (٢٠)، وقد تم تقسيم الطلاب داخليا إلى أربع مجموعات تعاونية بأن اختارت الباحثة أولا أربعة طلاب ذوي تحصيل مرتفع وذلك من خلال مناقشة الطلاب بالمحاضرة، ثم كلف كل طالب باختيار أربعة آخرين لتكوين مجموعته التعاونية وذلك بعد استبعاد الطلاب الباقين من العام السابق لاختلاف خبراتهم عن خبرة المجموعة التجريبية.

الإطار النظري:

استراتيجية التعلم التعاوني:

تشارك التعريفات التي تناولت استراتيجية التعلم التعاوني في أنها جميعاً لها سمات أساسية مميزة تحدد خصائص موقف التعلم التعاوني، والتي يمكن توضيحها في النقاط التالية:

- أن يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة تحتوي على قدرات تحصيلية مختلفة.
- أن الهدف التعليمي يتحقق من خلال الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة
- كل متعلم مسئول عن تعلمه وتحصيل زملائه.
- دور المعلم يقتصر على تشجيع وتيسير حدوث التعلم وتزويد الطلاب بالمعلومات الضرورية وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم.
- أن مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات عمل متميزة بين الأعضاء.
- أن يكون كل طالب مستعداً للتقييم بمفرده تماماً مثلما يتم تقييمه وسط مجموعته.
- يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ، ولذلك يتعلم الطلاب كيف يتعاونون أثناء تعلمهم. (البغدادى وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١٩١) (زيتون، ١٩٩٦: ص ٥٥)

تشكيل المجموعات في التعلم التعاوني

اتفق كل من (Kagan, 1994) و(ابو النصر، ٢٠٠٥) و(جونسون، جونسون، ٢٠٠٣) وغيرهم من العلماء على ان هناك ثلاثة أشكال لمجموعات التعلم التعاوني تختلف استخدامهم تبعاً لاختلاف الموقف التعليمي وهي: المجموعات غير الرسمية: تهدف إعطاء الطلاب مجالاً فورياً للتحدث والمناقشة واستشارة زملائهم، وهي تستخدم في أي وقت، وتتم عن طريق مجموعة من الاستخدامات وهي (المناقشة، عصف الذهن، كتابة التقارير). المجموعات الرسمية: الهدف منها تشجيع الطلاب التعلم على المدى البعيد حيث يتواصل أفراد المجموعة معاً لفترة طويلة قد تصل إلى فصل دراسي، وتتيح المجموعة الفرصة لكل طالب القيام بتعليم زميله وارشاده ومناقشة الواجبات وغيرها من المهارات، ويتحدد دور المعلم في هذا النوع من مجموعات التعلم التعاوني في:

- تحديد أهداف الدرس.
- اتخاذ عدد من القرارات قبل البدء في العمل.
- شرح المهمة التعليمية للطلاب وبناء الاعتماد الإيجابي بينهم.
- تفقد أعمال طلابه، وتقديم المساعدة وقت الحاجة.
- تقييم تعلم طلابه أكاديمياً وتعاونياً.
- وهذا النوع هو المستخدم في البحث الحالي.
- المجموعات المترابطة: تهدف الى إعطاء الطلاب فرصاً لتعليم بعضهم البعض في عملية إشرافيه، وتشكل هذه المجموعات عندما تتقابل مجموعتان أو أكثر معا لمناقشة أعمالهم.
- أهداف التعلم التعاوني: يحقق التعلم التعاوني ثلاثة أهداف تعليمية هي: -
- التحصيل الأكاديمي: يساعد التعلم التعاوني على تحصيل أكبر وفهم للمعلومات والحصول على تغذية مرتدة تصحيحية تساعد المتعلم على التعلم.
- تقبل التنوع: فيه يحدث تقبل أعم وأشمل لمجموعة من المتعلمين مختلفون في الثقافات والمستوى الاجتماعي، يعملون معا لتحقيق هدف مشترك.
- تنمية المهارات الاجتماعية: يكتسب الفرد بعض المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل والتعامل داخل المجموعات ومن هذه المهارات: الثقة بالنفس، عملية التفكير السليم، احترام الرأي الآخر، القدرة على الاتصال، تقدير العمل التعاوني (عمر، ٢٠١١، ص ٣٠).
- استراتيجيات التعلم التعاوني: اتفق كل من (الحيلة، ٢٠١٢، ص ٣١٨)، (عبد الرزاق، ٢٠١١، ص ٢٥)، (زيتون، ٢٠٠٩، ص ٢٦)، (إبراهيم، ٢٠٠٧، ص ٣١٨)، على أن هناك عدة نماذج لاستخدام استراتيجية التعلم التعاوني يمكن توضيحها كما يلي.
- التعلم معاً: وله عدة مسميات منها التعلم سوياً وتعليم الأقران وهو النموذج الأكثر شيوعاً ويقوم المعلم بتحديد الأهداف التعليمية والإجرائية، تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة ما بين (٤ : ٦ طلاب) غير متجانسين في التحصيل والقدرات، تقسيم موضوع الدرس إلى مهام ينفذها الطلاب، توزيع الأدوار على أفراد المجموعة مثل (قائد، مسجل، باحث) يقدم المعلم المهام ويطلب تنفيذها، يحث المعلم طلابه على التفاعل والمناقشة ويشجعهم، يمنح المجموعات درجات وأيضاً الأفراد حتى يتحمل كل فرد مسؤولية تعلم زملاءه وتعلم نفسه، يرد المعلم على استفسارات الطلاب، يطلب المعلم بعد انتهاء كل مجموعه من تنفيذ المهام بإبداء كل مجموعه رأيها في المعلومات التي حصلت

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

عليها وتعد تقريراً قبل عرضه على المجموعات الأخرى، يقيم المعلم أداء المجموعات ويحدد أفضل مجموعته ومن ثم يكافأ المجموعات المتميزة بأعلى الدرجات والجوائز.

نموذج دوائر التعلم: ويعتبر تطويراً لنموذج التعلم معاً بإضافة إجراء واحد هو أن المجموعات التي أنجزت مهامها تساعد وتشارك المجموعات التي لم تنجز مهامها.

(ج) نموذج الاستقصاء التعاوني: يعتمد على جمع المعلومات من مصادر التعلم في صورة مشروع جماعي يكلف كل فرد بمهام معينة ثم يقدم المعلم أنشطته هادفة ومشكلات يتولى الطلاب تحليلها ووضع الفروض لحلها ويعد الطلاب تقرير نهائي لما توصلت إليه ويقوم المعلم بمناقشتها وبتقييمها ووضع الدرجات.

(د) نموذج التنافس الجمعي: يعتمد على التنافس بين المجموعات فكل مجموعته تتعلم موضوع محدد ثم تطرح أسئلة على المجموعات الأخرى ومن ثم تصحيح إجابات كل مجموعته وتغطي درجات وتعتبر المجموعة الفائزة هي من تحصل على أعلى الدرجات.

(هـ) نموذج جيكسو (Jigsaw): لهذا النموذج عدة مسميات منها نموذج القطع المتكاملة، ونموذج المهام المتقطعة، نموذج الترتيب بطريقه متشابهه، نموذج التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، ويقوم المعلم بتقسيم الطلاب إلى مجموعات كل مجموعته تحتوي على ستة أعضاء ثم يقسم موضوع الدرس إلى خمسة أجزاء يوزع على كل طالب أحد الأجزاء والجزء الأخير يتشارك فيه اثنان من الطلاب بعدها يقوم الطلاب من مختلف المجموعات والذين أخذوا نفس الجزء بمقابلة مجموعة الخبراء لمناقشة المادة العلمية وإبداء الملاحظات حتى يتقنوها ثم يرجع كل فرد إلى مجموعته الأصلية ليعلم أفراد مجموعته الجزء الذي اتقنه ويتعلم من الآخرين ما تعلموه.

(و) نموذج فرق التحصيل (STAD): بعد تقسيم الطلاب إلى مجموعات يجري المعلم اختبار قبلي ثم يقدم المعلم الدرس وتتعاون كل مجموعته فيما بينها حتى تتمكن من المادة العلمية ثم يجري المعلم اختبار بعدي لجميع الطلاب على حدة تقارن درجات كل طالب بدرجة اختباره القبلي والفرق بينهما يضاف إلى درجة المجموعه ويكافئ المعلم المجموعه التي وصلت إلى أعلى مستوى.

(ز) نموذج المساعدة الفردية للفريق: يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسه كل عضو في المجموعه يقوم بدراسة موضوع من وحدة ما ثم يشرحه لزملائه وهكذا بقية الأعضاء حتى إنهاء الوحدة كامله والرجوع للمعلم للمساعدة ثم تحسب درجة الفريق من خلال حساب متوسط الموضوعات المتقنة خلال مدة أربع أسابيع وإجراء اختبار في نهاية كل موضوع وإعطاء الفريق المتقدم شهادته لتحديد مستواه.

وعليه فإن الباحثة استخدمت استراتيجية التعلم معاً في هذا البحث لما رأت فيها من:

- تفعيل حقيقي لمعنى التعاون والمشاركة الجماعية دون تأثيرها على استقلالية الفرد.

- من أكثر الاستراتيجيات سهولة في التطبيق مقارنة بالاستراتيجيات الأخرى.
- يساعد كثيراً في تنمية المهارات التعاونية الاجتماعية.
- أنه أكثر فاعلية في تنمية الجانبين المعرفي والمهاري من غيره.
- وهذا يتفق مع أهداف البحث الحالي، ومع دراسة مسحية أجراها (Johnson, 2000) تضمنت دراسات عديدة تناولت التعلم التعاوني باستراتيجياته المختلفة وقد توصلت الى ان أفضل هذه الاستراتيجيات في زيادة التحصيل الدراسي هي استراتيجية التعلم معاً.

إجراءات البحث

للتحقق من صحة الفروض السابقة يمكن إتباع الآتي:

١. دراسة الاتجاهات الحديثة والطرق المتبعة في تدريس المقررات الدراسية المتخصصة في مجال (رسم مسطحات الملابس النسائية) عن طريق مراجعة البحوث والدراسات السابقة التي تناولت استخدام التعلم التعاوني في التعليم وفي مجال الملابس والنسيج.
 ٢. الوحدة المقترحة في تصميم ازياء (٣) للنساء: والتي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني.
 ٣. إعداد أدوات البحث.
- استبيان استطلاع آراء اصحاب مصانع الملابس الجاهزة للنساء ومديري قسم التصميم والعينة في المستوى المهاري لخريجي قسم الملابس والنسيج.
 - اختبار تحصيلي (قبلي/ بعدى): اعدته الباحثة لقياس مستوى الكفايات التي حققها المتعلم نتيجة الخبرات التعليمية، واستخدامه كداه موضوعية لقياس تحصيل مجموعة الدراسة للجوانب المعرفية المرتبطة بمهارات رسم مسطح منتج بلوزة، ويطبق الاختبار قبل التعلم لقياس مستوى الخبرة السابقة المتواجدة لدى الطلاب حتى يتم استبعاد من يتوافر لديهم خبرة سابقة حول موضوع البرنامج.
 - اختبار مهاري (قبلي/ بعدى) لقياس خبرات الطلاب في رسم مسطح منتج بلوزة قبل التطبيق. وقياس أثر تعلم الطلاب باستراتيجية التعلم التعاوني على مستوى مهارتهم في اتقان رسم مسطح منتج بلوزة.
 - مقياس تقدير لتقدير الأداء المهاري للطلاب في كل من التطبيق القبلي والبعدي لمعرفة مدى قدرة استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات رسم مسطح منتج بلوزة.
 - بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني اعدته الباحثة لملاحظة السلوك التعاوني لدى الطلاب داخل المجموعات أثناء التعلم.

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

٤. ضبط الأدوات عن طريق التأكد من صدقها وثباتها.
٥. تقسيم بعض طلاب الفرقة الثالثة قسم الملابس والنسيج بكلية الاقتصاد المنزلي الى مجموعتين (المجموعة التجريبية) وهي التي تدرس بأسلوب التعلم التعاوني، و(المجموعة الضابطة) التي تدرس بأسلوب البيان العملي، وقد تم تطبيق التجربة خلال العام الدراسي ٢٠١٦ / ٢٠١٧ م لمدة أربعة أسابيع متتالية.
٦. تطبيق الاختبارين (التحصيلي والمهاري) على كلا المجموعتين قبل وبعد الانتهاء من دراسة رسم مسطح منتج بلوزه.
٧. نتائج البحث وتحليلها، ثم التوصيات.

أدوات البحث

استبيان استطلاع الرأي

اشتمل الاستبيان على (٦) عبارات بموجب (٣٠) درجة، وتتكون الاستبانة من ميزان تقدير خماسي (موافق بشده، موافق، موافق إلي حد ما، غير موافق، غير موافق على الإطلاق) وذلك بإعطاء خمسة درجات للموافق بشدة، أربعة درجات للموافق، وثلاثة درجات للموافق إلي حد ما، ودرجتين لغير الموافق، ودرجة واحدة لغير الموافق على الإطلاق)، كما اشتملت الاستبانة علي بيانات تملئ بواسطة اصحاب المصانع.

- **صدق الاستبيان:** استخدمت الباحثة نوعين من الصدق " صدق المحكمين، الصدق الإحصائي " وفيما يلي توضيح ذلك:

- **صدق المحكمين:** بعرض الصورة المبدئية للاستبيان على مجموعة من الخبراء المتخصصين من الأساتذة والأساتذة المساعدين في مجال الملابس والنسيج ملحق (٢) بهدف التحقق من صدق محتواها وإبداء الرأي فيها من حيث (مناسبة الصياغة اللفظية للعبارات، وضوح العبارات، تسلسل وتنظيم العبارات)، وقد أقروا بصلاحيتهما للتطبيق بنسبة (٩٧ %) بعد إجراء بعض التعديلات فيما يخص صياغة بعض العبارات.

- **الصدق الإحصائي:** تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢) الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان آراء اصحاب المصانع

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠,٧٦٢	٠,٠١	٤	٠,٨٣٤	٠,٠١
٢	٠,٨٩٩	٠,٠١	٥	٠,٨٤٤	٠,٠١
٣	٠,٨٦٧	٠,٠١	٦	٠,٨٥٤	٠,٠١

يتضح من الجدول (٢) أن جميع العبارات قيم معاملات ارتباطها مرتفعة ودالة عند مستوي (٠,٠١)، مما يدل

علي صدق الاستبيان.

- ثبات الاستبيان: - تم حساب الثبات عن طريق (معامل ألفا كرو نباخ Alpha Cronbach، طريقة التجزئة النصفية split half) والجداول الآتي يوضح ذلك:-

جدول (٣) معامل ثبات ألفا والتجزئة النصفية لاستبيان آراء اصحاب المصانع

التجزئة النصفية	معامل ألفا	الاستبيان ككل
٠,٨٨٠ - ٠,٨٥٦	٠,٨١١	

يتضح من الجدول (٣) أن معامل ألفا بلغ (٠,٨١١)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٨٠ - ٠,٨٥٦) وهما قيمتان مرتفعتان وتدلان على ثبات الاستبيان.

ضبط وتقوم " الوحدة المقترحة ": بعد الانتهاء من إعداد الوحدة المقترحة وفق استراتيجية التعلم التعاوني تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين في مجالي " الملابس والنسيج، المناهج وطرق التدريس " ملحق (٢) للتعرف علي (منطقيه تسلسل موضوعات الوحدة، وضوح وسهولة الصياغة اللغوية للمحتوى المعرفي والمهاري، ملائمة الأهداف المحددة للوحدة، ملائمة المحتوى طبقاً للأهداف المحددة، ملائمة إجراءات الوحدة، ملائمة الأهداف الاجتماعية التعاونية)، وجاءت نسبة الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على صلاحية الجلسات للتطبيق بنسبة (٩٧٪)، مع إبداء بعض المقترحات الخاصة بتسلسل التعلم التعاوني التي تم تعديلها بناءً على مقترحاتهم.

الاختبار التحصيلي

اقتصر قياس مستويات التحصيل في هذا الاختبار على مستويات التذكر والفهم والتطبيق، فكان إجمالي درجات الاختبار ٢٥ وقد اشتمل على (١٩) سؤال منها السؤال الاول يحتوي على (ثلاثة أسئلة فرعية) لإعطاء ثلاثة أمثله مع الرسم بواقع ١٢ درجه، والسؤال الثاني يحتوي على عدد (٦) أسئلة تصحيح العبارة الخاطئة بواقع (٦ درجات)، والسؤال الثالث يحتوي على (٥) اسئلة لإكمال العبارات بواقع (٥ درجات)، والسؤال الرابع على (٥) اسئلة الاختيار من متعدد بواقع (٥ درجات)، ويتم تصحيح الاختبار عن طريق مفتاح تصحيح الاختبار. **صدق الاختبار التحصيلي:** تم التأكد من صدق الاختبار التحصيلي من خلال (صدق المحتوى، معامل الصدق الذاتي)

صدق المحتوى: تم عرض الاختبار التحصيلي المعرفي ومفتاح التصحيح على مجموعة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج والمناهج وطرق التدريس ملحق (٢) لإبداء الرأي حول مدى صدق محتواه وفقاً لما يهدف لقياسه، وجاءت نسب الاتفاق بين المحكمين ما بين (٩٥ ٪ : ٩٨ ٪) وهي نسبة مرتفعة، وقد أقرروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات فيما يخص الصياغة اللغوية ليصبح الاختبار في صورته النهائية.

معامل الصدق الذاتي: يقاس بحساب الجذر التربيعي للثبات، وقد بلغت قيمته (٠,٨٨) وهي قيمة مرتفعة لاقترباً من الواحد الصحيح مما يدل على صدق الاختبار

ثبات الاختبار التحصيلي

تم حساب معامل ثبات الاختبار المعرفي عن طريق معامل ألفا والذي بلغت قيمته (٠,٨٩)، ومعامل ثبات التجزئة النصفية والتي بلغت قيمتها (٠,٨٧ - ٠,٨٩)، وهما قيمتان مرتفعتان مما يدل على الثبات المرتفع للاختبار. - زمن الاختبار: بلغ متوسط زمن الإجابة على الاختبار (٦٠) دقيقة وذلك عند التطبيق البعدي على عينة البحث الاستطلاعية.

الاختبار المهاري

تضمن الاختبار المهاري سؤالين، السؤال الأول رسم مسطح بلوزة من الامام، بحيث يكون متضمنا جميع الخطوط الأساسية والإرشادية، وجميع البيانات والقياسات على أجزاء المسطح، والسؤال الثاني رسم مسطح بلوزة من الخلف، بحيث يكون متضمنا جميع الخطوط الأساسية والإرشادية، وجميع البيانات والقياسات على أجزاء المسطح، وقد روعي عند صياغة أسئلة الاختبار تجنب الغموض والتعقيد، وارتباطها بالأهداف المهارية المتضمنة بالوحدة، و تم تصحيح الاختبار عن طريق مقياس التقدير الذي صمم وأعد لهذا الغرض بواسطة ثلاثة من المتخصصين في مجال تصميم الأزياء وذلك بوضع علامة التقدير الذي ينطبق على كل بند من بنود مقياس التقدير، ومن ثم ترجمة العلامات التي وضعت إلى درجات، وكان متوسط زمن أداء الاختبار (ساعة ونصف).

صدق الاختبار المهاري

تم عرض الاختبار المهاري وتوزيع درجاته وفقاً لمقياس التقدير على مجموعة من المتخصصين في مجال الملابس والنسيج والمناهج وطرق التدريس ملحق (٢) لإبداء الرأي حول مدى صدق محتواه وفقاً لما يهدف لقياسه، وجاءت نسب الاتفاق بين المحكمين ما بين (٩٣% : ٩٥%) وهي نسبة مرتفعة، وقد أقرروا بصلاحيته للتطبيق بعد إجراء بعض التعديلات فيما يخص ترتيب البنود والصياغة اللغوية ليصبح الاختبار في صورته النهائية.

ثبات الاختبار المهاري

تم حساب ثبات الاختبار المهاري عن طريق ثبات المصححين، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات مصححي الاختبار المهاري (س، ص، ع) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط بين درجات مصححي الاختبار المهاري

الثاني	الأول	السؤال المصححين
٠,٩٣	٠,٨٩	س، ص
٠,٩١	٠,٩٠	س، ع
٠,٨٦	٠,٩١	ص، ع

يتضح من الجدول ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين درجات المصححين، حيث تراوحت من (٠,٨٦) - (٠,٩٣) مما يدل على ثبات الاختبار المهاري ومقياس التقدير الذي استخدم لتقويم أداء الطلاب للمهارات المتضمنة باختبار الوحدة.

مقياس التقدير:

تكون من محورين أساسيين هما:

- رسم مسطح منتج بلوزه من الامام، وتضمن (٢٩) بند.
- رسم مسطح منتج بلوزه من الخلف، وتضمن (٢٤) بند، وقد راعت الباحثة عند تقسيم بنود محاور مقياس تقدير الأداء المهاري التابع المنطقي لخطوات رسم مسطح البلوزة من الامام والخلف، وقد خصص أمام كل بند مكان يضع فيه المصحح علامة لمستوى الأداء، وذلك بوضع ثلاثة درجات للأداء الجيد، درجتان للأداء المتوسط، ودرجة واحدة للأداء الضعيف، صفر لعدم الأداء.

صدق مقياس التقدير

تم عرض مقياس التقدير على مجموعة من المحكمين في مجالي "الملابس والنسيج" و" المناهج وطرق التدريس" ملحق (٢) وقد اتفقت آرائهم في ملائمة بنودها لتقويم أداء الطالبات المهاري.

ثبات مقياس التقدير

تم التأكد من ثبات مقياس التقدير عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المصححين كما سبق ذكره. بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني

صدق البطاقة

بعد الانتهاء من إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني تم عرضها على السادة المحكمين وجاءت نسب الاتفاق تمثل (٩٧%) علة بنود البطاقة، وبعد إبداء المقترحات الخاصة بعمل تعديلات تمثلت في إضافة بعض المهارات المناسبة لطلاب الجامعة كما تم حذف بعض المهارات المكررة، وتم عمل هذه التعديلات وأصبحت البطاقة في صورتها النهائية.

ثبات البطاقة

تم حساب الثبات باستخدام معادلة كوبر Cooper (المفتي، ١٩٩١، ص ٦١) وكان معامل الثبات (٠,٨٩٣) مما يدل على ثبات البطاقة.

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

خطوات التجربة الأساسية (المراحل التي مرت بها عملية التعلم):

مرحلة ما قبل التعلم:

قبل إجراء تجربة البحث تم الاجتماع بالطلاب (مجموعة البحث) لشرح أهمية وفلسفة التعلم التعاوني كاستراتيجية من استراتيجيات التعلم، وطبق الاختبارين (التحصيلي والمهاري) القبليين على الطلاب. ثم تم اجراء بعض الخطوات للإعداد للتجربة وهي:

- إعداد معمل تصميم الأزياء بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة حلوان.
- قسمت الباحثة الطلاب إلى أربع مجموعات كل مجموعة تحتوي على خمسة طلاب وتم تحديد دور كل طالب وكيف سينفذ كل طالب دوره.
- جلوس الطلاب بشكل دائري حتى يتمكن كل طالب التواصل بشكل أفضل مع زملاؤه.
- إعداد الأدوات التي سوف تستخدم لتنفيذ المهارة.

مرحلة التعلم

تم في هذه المرحلة شرح المهارة المطلوب تعلمها للطلاب مع مشاركتهم للباحثة في الجانب النظري للمهارة، ثم إجراء التطبيق العملي أمام الطلاب، وبعدها طلبت الباحثة من الطلاب العمل في مجموعاتهم وفقاً لاستراتيجية التعلم التعاوني وأن يقوم كل فرد في المجموعة بدوره مع ملاحظتهم والتأكيد على السلوكيات التعاونية والتدخل فقط عند وجود أي مشكلة، ويتم ملاحظة أداء الطلاب وسلوكهم باستخدام بطاقة ملاحظة مهارات التعلم التعاوني.

مرحلة ما بعد التعلم

بعد الانتهاء من التجربة وزعت الباحثة الاختبارين التحصيلي والمهاري بعدياً على طلاب العينة، ثم قامت بتصحيح الاختبارين (القبلي/البعدي) وتم رصد الدرجات واستخلاص النتائج.

ثانياً: رسم مسطح البلوزة من الامام والخلف.

الأهداف الإجرائية وتنقسم إلى:

نتائج البحث وتفسيرها

حللت الباحثة البيانات المستخرجة من واقع درجات عينة البحث الأساسية (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة)، وعالجتهم إحصائياً بالطرق المناسبة للتحقق من الفروض، وبهذا تعرض الباحثة تفسير النتائج التي توصلت إليها في ضوء كل من الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة:

ينص الفرض الأول على أن: "مستوى تحصيل طلاب المجموعة التجريبية يصل إلى حد الفاعلية بالنسبة لدرجاتهم في الاختبار التحصيلي، والاختبار المهاري."

تم حساب الفعالية باستخدام معادلة بلاك (Black) لحساب نسبة الكسب المعدل بين متوسطي درجات الطلاب في المعارف والمهارات المتضمنة بالوحدة قبل تطبيق الاستراتيجية وبعدها والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) نسبة الكسب المعدل بين متوسطي درجات الطلاب في المعارف والمهارات المتضمنة بالوحدة

في التطبيق القبلي والبعدي

الفاعلية	المتوسط الحسابي بعدى	المتوسط الحسابي قبلي		
يوجد فاعلية	١,٢٨	٢٧	٩	تجريبية تحصيلي
يوجد فاعلية	١,٨٨	٨٦,٥	٤	تجريبية مهارى المحور الأول
يوجد فاعلية	١,٥٨	٧١	٢	تجريبية مهارى المحور الثاني
يوجد فاعلية	١,٨٨	١٥٧,٥	٦	تجريبية مهارى مجموع المهارى ككل

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي هي (١,٢٨) وفي الاختبار المهارى للمحور الأول هي (١,٨٨) وللمحور الثاني هي (١,٥٨) وللمجموع الاختبار المهارى هي (١,٨٨) وهذه القيم تقع في المدى الذى حدده بلاك وهو (٢:١,٢) مما يدل على فعالية استراتيجية التعلم التعاوني، وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي أثبتت فعالية التعلم التعاوني منها دراسة (حماد، ١٩٩٩) التي اثبتت فعالية استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تدريس مادة الفلسفة بالصف الثالث الثانوي، ودراسة (العمر، ٢٠٠٩) التي توصلت الى فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية، ودراسة (عبد العزيز، على، ٢٠١٠) التي أثبتت فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في بناء النموذج الأساسي الكلاسيكي للأطفال من (٤-٦) سنوات، ودراسة (أحمد، ٢٠١٧) والتي هدفت إلى تثبيت وتحقيق الأساليب والمعايير التربوية التي يستند إليها التعلم التعاوني في العملية التعليمية ومعرفة مدة تطبيق المعلمين لأسلوب التعلم التعاوني في المدارس والوصول إلى الحلول التي بواسطتها يمكن تطبيق أسلوب التعلم التعاوني في السودان، وبذلك تحقق الفرض الأول من فروض البحث.

ينص الفرض الثاني على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح الاختبار البعدي."

جدول (٦) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب العينة التجريبية للاختبار التحصيلي

في التطبيق القبلي والبعدي

الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	تطبيق الاختبار	الاختبار	المجموعة
**	٤,٢٩٩	٠,٠١ لصالح البعدي	١٩	٥٣,١٩٩	٠,٦٢٢	٣,٥	٢٠	قبلي	التحصيلي	التجريبية
					٢,٩٠٢	٢٧,٥	٢٠	بعدي		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة = (٥٣,١٩٩) وبمقارنتها بقيمتي ت الجدولتين والتي تساوي (٢,٠٧) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتساوي (٢,٨١) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وذلك عند درجة حرية ١٩، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١). إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبما أن متوسط المجموعة قبلي يساوي (٣,٥) بانحراف معياري قدره (٠,٦٢٢) ومتوسط درجات المجموعة بعدي يساوي (٢٧,٥) بانحراف معياري قدره (٢,٩٠٢) أذاً متوسط درجات المجموعة قبلي أقل من متوسط المجموعة بعدي. وللتأكيد تم استخدام اختبار Wilcoxon W الإحصاء اللابارميتري وكانت قيمته (٤,٢٩٩) وهي تعني أنه يوجد فرق جوهري بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١)، هذا يعني تحسن مستوى الأداء البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي وهذه النتيجة تؤكد ما نادى به (زيتون، ١٩٩٦، ص ٥٥) من حيث أن مجموعات التعلم التعاوني تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى إضافة إلى الحفاظ على علاقات متميزة بين الأعضاء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (فودة، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها أن التعلم التعاوني عاملاً مساعداً في زيادة التحصيل الدراسي نحو الحاسب الأعلى، ودراسة (Lee, 1999) التي توصلت إلى فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في فصول الدراسات الاجتماعية على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة. كما تتفق هذه النتيجة مع رأي (جونسون، جونسون، ٢٠٠٣، ص ٤١) بأن التعلم التعاوني هو عمل الطلاب معاً لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ولزيادة تحصيلهم وتحصيل زملائهم إلى أقصى حد ممكن. وبذلك يتحقق الفرض الثاني من فروض البحث. ينص الفرض الثالث على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية".

جدول رقم (٧) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب عيني البحث (الضابطة- التجريبية) للاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي

الاختبار	المجموعات	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Mann Whitney	الدلالة
التحصيلي البعدي	الضابطة	15	١٨,٤	٧,١٢٨	٥,١٣٧	٣٣	٠,٠١	٣,٨٤٩	**
	التجريبية	20	٢٧,٥	٢,٥٠٢					

يشير الجدول السابق أن قيمة (ت) بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تساوى (٥,١٣٧) ومقارنة قيمة (ت) المحسوبة بقيمتي (ت) الجدولتين والتي تساوى (٢,٠٢) عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، وتساوى (٢,٦٩) عند مستوى معنوية (٠,٠١) وذلك عند درجة حرية (٣٣)، فوجد أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠,٠١) إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية (٠,٠١) وبما أن متوسط المجموعة الضابطة يساوى (١٨,٤) بانحراف معياري قدره (٧,١٢٨) ومتوسط درجات المجموعة التجريبية يساوى (٢٧,٥) بانحراف معياري قدره (٢,٥٠٢) إذاً متوسط درجات المجموعة الضابطة أقل من متوسط المجموعة التجريبية. وللتأكيد تم استخدام اختبار Mann-Whitney U الإحصاء اللابارميترى وكانت قيمته (٣,٨٤٩) وهى تعنى ان هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عبد السميع، ١٩٩٩) التي استهدفت قياس فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي والعمل الجماعي لطالبات الفرقة الاولى بكلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر، وقد تم تقسيم عينة البحث الى مجموعتين (ضابطة و تجريبية) وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في المتوسط العام بين درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة التعلم التعاوني ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك دراسة (حماد، ١٩٩٩) التي أشارت نتائجها الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست بأسلوب التعلم التعاوني على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي. وبذلك يتحقق الفرض الثالث من فروض البحث.

ينص الفرض الرابع على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق

القبلي والبعدي للاختبار المهارى لصالح التطبيق البعدي"

جدول رقم (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب العينة التجريبية للاختبار المهاري في التطبيق القبلي

والبعدي

الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	الاختبار		المجموعة
**	٤,١١٧	٠,٠١ لصالح البعدي	١٩	٧٦٨,١١	٢,٢٨٤	٤	٢٠	قبلي	مهاري	التجريبية
					١,٨٤٢	٨٦,٥		بعدي	المحور الأول	
**	٤,١٧٩	٠,٠١ لصالح البعدي	١٩	٢١٥,٥٥	٣,١٠٧	٢	٢٠	قبلي	مهاري	
					١,٨٢٤	٧١		بعدي	المحور الثاني	
**	٤,٩٠٨	٠,٠١ لصالح البعدي	١٩	٣٣٨,٦٦	٥,٣٣٢	٦	٢٠	قبلي	مهاري	
					٣,٦٣٩	١٥٧,٥		بعدي	المحور مجموع	

يشير الجدول السابق أن قيم (ت) للمحور الأول هي (٧٦٨,١١) و للمحور الثاني (٢١٥,٥٥) وللدرجة الكلية (٣٣٨,٦٦) وبمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيمة (ت) الجدولية، فوجد أن هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الاختبار البعدي، وللتأكيد تم استخدام اختبار Wilcoxon W الإحصاء اللابارميتري وكانت قيمه على التوالي (٤,١١٧، ٤,١٧٩، ٤,٩٠٨) وهي تعنى أنه يوجد فرق جوهري بين متوسطات درجات التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهاري لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (٠,٠١) هذا يعني تحسن مستوى الأداء البعدي المهاري لطلاب المجموعة التجريبية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (على، ٢٠٠٧) التي توصلت الى فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تعلم بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية. ودراسة (عمر، ٢٠١١) والتي أثبتت فعالية التعلم التعاوني في اكتساب بعض مهارات تنفيذ الملابس لدى طالبات الاقتصاد المنزلي، وبذلك يتحقق الفرض الرابع من فروض البحث.

ينص الفرض الخامس على " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار المهاري البعدي لصالح المجموعة التجريبية"

جدول رقم (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب عينتي البحث (الضابطة- التجريبية) للاختبار

المهارة في التطبيق البعدي

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Mann Whitney	الدلالة
مهارة بعدي (المحور الأول)	الضابطة	١٥	٧١,٥	١١,٢٣٣	٦,٨	٣٣	٠,٠١	٤,٧	لصالح التجريبية
	التجريبية	٢٠	٨٦,٥	١,٨٤٢					
مهارة بعدي (المحور الثاني)	الضابطة	١٥	٥٦	١١,٤٠٥	٦,٧	٣٣	٠,٠١	٤,٣	لصالح التجريبية
	التجريبية	٢٠	٧١	١,٨٢٤					
مجموع مهارة بعدي	الضابطة	١٥	١٢٧,٥	٢٢,٦٢٧	٦,٤	٣٣	٠,٠١	٤,١	لصالح التجريبية
	التجريبية	٢٠	١٥٧,٥	٣,٦٣٩					

يشير الجدول السابق ان قيم (ت) لكل محور من محاور الاختبار المهارة والدرجة الكلية هي (٦,٨،٦,٧،٦,٤) على التوالي، وبمقارنة قيم (ت) المحسوبة بقيم (ت) الجدولية وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، وللتأكيد تم استخدام اختبار Mann-Whitney U الإحصاء اللابارميتري وكانت قيمه على التوالي (٤,٧،٤,٣،٤,١) وهي تعني ان هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين وهي نفس النتيجة السابقة.، ويتفق هذا مع دراسة (عرفة، ٢٠٠٣) التي توصلت نتائجها الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج القائم على التعلم التعاوني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار مهارات رسم وتبسيط الخريطة. وبذلك يتحقق الفرض الخامس من فروض البحث.

ينص الفرض السادس على "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة اكتساب بعض مهارات التعلم التعاوني باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي"

جدول رقم (١٠) قيمة (ت) للدرجة الكلية لمهارات التعلم التعاوني

بطاقة الملاحظة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدلالة	Wilcoxon W	الدلالة
قبلي	٢٠	٣,٨٦	١,٤٥٩	١٦,٢٩	١٩	٠,٠١	٤,٣	لصالح البعدي
	٢٠	١٠,٨٨	١,٨٦					

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

يتبين من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين التطبيق القبلي والبعدي في جميع المهارات التعاونية وذلك لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب الطالبات لبعض مهارات التعلم التعاوني وهذا بدوره يتفق مع ما أقره (محمد رضا البغدادي: ٢٠٠٥: ١٩١) في أن التعلم التعاوني يركز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتنفيذ ولذلك يتعلم الطلاب كيف يتعاونون أثناء تعلمهم، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة كل من (الصافوري، ١٩٩٧) التي أثبتت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في نتائج المقاييس (المقياس السوسيوومثري، ومقياس تقدير الذات، ومقياس الثقة) لصالح المجموعة التجريبية. ودراسة (Phyllis & John, 2008) والتي أسفرت نتائجها عن تحسن السلوكيات الاجتماعية لدى ٨٥٪ من طلاب مرحلة الدراسات العليا من خلال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني. وبذلك يتحقق الفرض السادس من فروض البحث.

التوصيات

١. تفعيل دورات للقائمين على تدريس مقررات الملابس والنسيج للتدريب على استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس.
٢. تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مقررات الملابس والنسيج للطلاب بالمستويات التعليمية المختلفة.
٣. إجراء دراسات مقارنة حول التعلم التعاوني وأثره على تعلم مهارات تصميم الملابس والنسيج لدى الطلاب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- احمد، عبير (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين مهارات الرياضيات للتلاميذ ذوي صعوبات الرياضيات، (بحث منشور، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، العدد ١٧١ الجزء الأول).
- احمد، نادية (٢٠١٧). استخدام التعليم التعاوني في فاعلية العملية التعليمية. (رسالة دكتوراه غير منشوره، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية).
- ابراهيم، مجدي (٢٠٠٧). التفكير من خلال أساليب التعلم الذاتي. ط ١. القاهرة: عالم الكتب.
- البغدادي، محمد وحسين، حسام الدين وريبع، امال (٢٠٠٥): التعلم التعاوني. ط ١. القاهرة: دار الفكر العربي.
- جونسون، ديفيد وجونسون، روجر (٢٠٠٣): "التعليم الجماعي والفردى (التعاون والتنافس والفردية)". ترجمة رفعت محمود بهجات. ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

حماد، عفاف (١٩٩٩). "فاعلية استخدام اسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية (بحث منشور بمجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٥٦، يناير).

الحيلة، محمد (٢٠١٢). تصميم التعليم نظريه وممارسه. ط ١. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الديب، محمد (٢٠٠٦): "استراتيجيات معاصرة في التعلم". ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

أبو رزق، حليلة (٢٠٠١). "المدخل الى التربية. ط ١. السعودية: الدار السعودية للنشر والتوزيع.

زيتون، حسن (٢٠٠٩). استراتيجيات التدريس رؤية معاصره لطرق التعليم والتعلم. ط ١. القاهرة: عالم الكتب.

زيتون، عايش (١٩٩٦). أساليب تدريس العلوم. ط ٢. عمان: دار الشروق.

الشريف، ريهام (٢٠١١). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات طلاب التربية الفنية (بحث منشور كلية التربية النوعية المنصورة، المؤتمر السنوي (العربي السادس - الدولي الثالث) في الفترة من ١٣-١٤

ابريل)

الصفوري، ايمان (١٩٩٧). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية بعض

مهارات السلوك الاجتماعي (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة حلوان)

عبد العزيز، ابراهيم (٢٠٠٥). معجم المصطلحات التربوية. مجلة البحوث التربوية. العدد الخامس. السعودية: مكتبة

الملك فهد التربوية.

عبد العظيم، أمل (٢٠٠٥). أساليب تعليمية مقترحة لإثراء تدريس النسيجيات اليدوية (رسالة ماجستير غير منشوره،

كلية التربية الفنية، جامعة حلوان).

عزت جرادات وآخرون (١٩٨٤): التدريس الفعال. ط ١. عمان: المكتبة التربوية المعاصرة.

على، بدرية (٢٠٠٧). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الموسيقية والوعي القومي

لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي).

على، إيناس، عباس منى (٢٠١٠). فاعلية التعلم التعاوني في بناء النموذج الأساسي الكلاسيكي للأطفال من ٤-

٦ سنوات (بحث منشور، مجلة عالم التربية، رابطة التربية الحديثة، العدد ٣٠ السنة العاشرة).

سحر علي: فاعلية التعلم التعاوني لتنمية معارف ومهارات واتجاهات طلاب ...

العمر، عبد العزيز (٢٠٠٩). أثر استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طلاب العلوم في المرحلة الجامعية" (رسالة

دكتوراه منشوره، كلية المعلمين بالرياض، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٨٠)

عمر، فاطمة (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل واكتساب بعض مهارات تنفيذ الملابس

لدى طالبات الاقتصاد المنزلي (رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية بقنا، قسم المناهج وطرق التدريس،

جامعة جنوب الوادي).

فودة، ألفت (٢٠٠٦): التعلم التعاوني وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلي عند طالبات كلية التربية

بجامعة الملك سعود (بحث منشور بمجلة رسالة الخليج، العدد ٨٦، المملكة العربية السعودية).

كوجك، كوثر (2001). اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس. ط ١. عالم الكتب: القاهرة.

محمد، امال (٢٠١٢). أثر استخدام التعلم التعاوني في تدريس علم الاجتماع على التحصيل وتنمية بعض المهارات

الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى

منصور، أحمد (١٩٩٦). "الأجهزة والآلات التعليمية. ط ١. القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

المفتي، محمد (١٩٩١). "سلوك التدريس". ط ١. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

ابو النصر، حمزة وجمل محمد (٢٠٠٥). "التعلم التعاوني. الفلسفة والممارسة". ط ١. العين: دار الكتاب الجامعي.

يحيى، ميرفت (٢٠١١). فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات

واتجاهاتهم نحوها في مدينة طولكرم (رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين).

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Christine, (1999) . "A school-Based study of cooperative Learning and its Effects on social studies Achievement ", Attitude towards the subject and classroom climate in four social studies classrooms, paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association Montreal, Quebec Canada, April 9-23, Singapore.

Johnson, D & Johnson, R & Stanne, M: 2012: Comparison of computer assisted cooperative , competitive and individualistic learning , American Educational Research Journal , 23 (3) 382-92.

- Johnson, D & Johnson, R (2003): "Collective and individual education (cooperation, competition and individualism)." Translated by Refaat Mahmoud Bahjat I. Cairo: The World of Books.
- Kagan, S. (1994): "Cooperative Learning "San Clement, CA: Kagan Publication, New York: Long Mann.
- Manning, L (1991). What, why, and How Cooperative learning, the social studies, 82, 3,
- Morten (2009): "Cooperative online education" directory of open access journals, – Lund. University, Libraries, Head Office.
- Phyllis, H & John, Z (2008): "Improvement of Off Task Behavior Of Elementary and High school Students Through The use Of Cooperative Learning Strategies" Degree of Master of Arts in Teaching and Leadership, Chicago, Illinois.
- Salvin, R. (1999). Research on Cooperative Learning Consensus and Controversy Education Leadership.
- Stephen, B (2002). Cooperative learning, ERIC, Office of Educational Research and Improvement.